

الزواج



مشروع صحة المراهقين

ما هو الزواج السعيد ؟

الزواج نظام ديني أخلاقي يحدد العلاقة بين الرجل والمرأة، ويفرض عليهما حقوقاً وواجبات متبادلة لاستمرار الأسرة .

ويعتبر إشهار الزواج ووجود ولي الأمر والشهود وتسجيل العقد من أسس الزواج الناجح . فإذا اكتملت كل هذه العناصر يصبح الزواج من السعادة والهناء، وبداية لمستقبل باهر وأعضاء يصبحون قرة أعين الأسرة .

وإذا اختل أى بند من ذلك فسوف يختل هذا الزواج ويكون زواجاً ناقصاً عرضة للانحيار السريع . فالزواج الناقص هو الزواج الذى يتم بدون ولي أمر أو دون إعلان أو بدون شهود .



الزواج العرفي ..

الزواج العرفي هو زواج غير رسمي، وهو يفتقر إلى أحد أهم شروط الزواج وهو الإشهار والإعلان؛

حيث إنه لا يتضمن التوثيق

الرسمي في وجود ولي

الأمر والشهود؛ مما لا

يضمن للأسرة - بصفة

عامة - والفتاة - بصفة خاصة -

حقوقهما القانونية. من متابعة علماء النفس

للشباب الذين دخلوا تجربة الزواج العرفي وجدوا

أن العلاقات بين الشاب والفتاة تقوم على أساس

الجاذبية التي تنشأ بينهما، وهي جاذبية حسية غير

مستندة إلى رغبة حقيقية في العيش معاً

وبناء حياة أسرية مستقرة.



وتنتشر هذا العلاقات في الشباب الذي لا يملك
طموحاً عالياً في التعليم؛ حيث إنه يبحث عن تأكيد
ذاته لا من خلال التفوق الدراسي. ولكن من خلال
تبرير العلاقات مع الجنس الآخر دون جدية حقيقية،
وهؤلاء لا يظهر في علاقاتهم ببعضهم البعض أى
احترام متبادل أو عاطفة حقيقية، ومثل هذا النوع من
العلاقات قد يظهر مثيراً في البداية، ولكن سرعان ما
يميل كل طرف الطرف الآخر لأن علاقتهما لا تروى
في أعماق كل منهما العاطفة الحقيقية الصادقة. إذن
الأساس الحقيقي في الزواج العرفي هو الرغبة المؤقتة
وليس العاطفة الدائمة؛ لأن الحب الحقيقي هو شعور
بالمسئولية وتحملها.





الزواج العرفي لا يكتب له الاستمرار كالزواج الرسمي
المعلن، فالزواج الذي ينشأ في السر يجعل العلاقة الزوجية
متوترة، هشة وملينة بالخوف والقلق والاضطراب فيقع
الضرر على البنت والشاب ويكون نصيب البنت من
الضرر هو النصيب الأكبر لما
تتحمله من عواقب لهذا
الزواج غير المعلن!

شعور الذنب من أقسى المشاعر التي تنتاب الفتاة التي تقبل
هذا الزواج المهيّن، فهي خائنة لثقة أهلها وأسرقتها ويجلب لها
مزيّجاً من الشعور بالذنب والعار ويحدث لها شعور بحالة
الاكتئاب والقلق؛ مما يؤثر على العلاقة ذاتها، كما يؤثر
أيضاً على الأداء الدراسي لتحصيل البنت، فتفشل في
المدرسة وتتحطم كل آمالها في الحصول على الشهادة
والعمل حتى الزواج الآمن والمستقر.



زواج الأقارب

يعد زواج الأقارب من أهم أسباب انتشار العيوب الخلقية والأمراض الوراثية، حيث تفرض العادات والتقاليد في بعض المجتمعات خطبة البنت لابن عمها أو خالها أو خالتها، بصرف النظر عن وجود أمراض وراثية داخل العائلة والتي يزداد فرصة حدوثها بزواج العائلات المتكرر، حيث يتم الزواج بدون إجراء الفحص الطبي السابق للزواج والذي يتم عن طريقه تشخيص العيوب الخلقية والأمراض الوراثية بالفحص الدقيق ودراسة شجرة العائلة والتاريخ الوراثي للأسرة لمعرفة هذه الأمراض. وهذا يؤدي إلى أطفال مصابين بإعاقات مختلفة وهو ما يجعلهم عبئاً كبيراً على الأسرة، بالإضافة إلى معاناتهم الشخصية. لكل ذلك فلا ينصح بأن يكون الزواج بين الأقارب. وعند الضرورة لابد من إجراء فحص طبي قبل الزواج لتلافيا للعواقب المبنية على هذا الإجراء.

الزواج المبكر

يعتبر الزواج المبكر أحد أساليب العنف ضد الفتاة.. فغالبا ما يتم هذا الزواج بدون أخذ رأى البنت فى الاعتبار..
والتي غالبا ما تكون لا حيلة لها فى الاختيار.. وغالبا أيضا ما تكون غير قادرة على اتخاذ القرار المناسب نظراً لعدم اكتمال نضجها الفكرى.. وعدم درايتها بالعواقب الصحية والنفسية والاجتماعية التي قد تنشأ نتيجة هذا الزواج المبكر . وعادة يطلق اسم زواج المراهقات على الزواج المبكر للفتاة والذي يتم قبل أن تصل الفتاة إلى سن النضوج بعد انتهاء فترة المراهقة والتي تستمر حتى سن ١٩ سنة. ورغم أن ظاهرة زواج المراهقات تتناقص فى مصر بصفة عامة... فما زالت نسبة حدوثها مرتفعة فى ريف مصر؛ خاصة فى الصعيد ..

وزواج المراهقات ينتج عنه مشاكل كثيرة.. هذه
المشاكل قد تكون اجتماعية وقد تكون صحية.



المشاكل الاجتماعية لزواج المراهقات

ينتج عن زواج الفتيات في سن مبكرة المشاكل الاجتماعية التالية :

- تحرم الفتاة من استكمال تعليمها وقد تحرم من التعليم نهائيا .

- لا تتمتع الفتاة بطفولتها واكتمال تكوين شخصيتها وكيانها الذاتى .

- على الفتاة التى تتزوج فى سن مبكرة أن تواجه

مسئوليات ومتطلبات الحياة

الزوجية ورعاية بيتها وزوجها

وأطفالها وبطبيعة الحال فغالبا لا

تستطيع أن تقوم بهذا الدور؛ نظراً لعدم

نضجها ولقلة حيلتها .

— عدم وجود التجانس والتفاهم الأسري؛ مما ينتج عنه تفكك
الأسرة وانعدام التفاهم بين الزوج وزوجته، وقد ينتهي الأمر
بالطلاق أو قيام الزوج بالزواج
من أخرى.





- لا تستطيع الفتاة في هذه السن المبكرة توفير الرعاية السليمة للأبناء؛ مما يؤثر على مقدرتها في تربية أطفالها بما يضمن لهم النشأة السليمة .

- طول فترة الخصوبة عند الأمهات والتي غالباً ما تؤدي إلى تعدد الولادات والتي تؤدي إلى مشاكل صحية واجتماعية متعددة.

المشاكل الصحية لزواج المراهقات

غالباً ما يحدث الحمل في سن مبكرة عند زواج المراهقات.. حيث تبلغ نسبة حدوث الحمل في هذه السن المبكرة أكثر من ٧٥% .

حمل المراهقات يؤدي إلى مخاطر صحية كثيرة

ارتفاع نسبة وفيات الأمهات من مرتين إلى خمس مرات عن نسبة الوفيات في السن من ٢٠ إلى ٣٥ سنة .

زيادة كبيرة في معدلات إصابة الأمهات بأمراض مزمنة نتيجة الحمل والولادة. وتمثل مضاعفات الحمل والولادة السبب الرئيسي لوفيات وأمراض الأمهات قبل سن العشرين .

ارتفاع معدلات وفيات وأمراض الأطفال أثناء الحمل والولادة .

زيادة نسبة وفيات الأطفال في السنة الأولى من عمرهم نتيجة عدم مقدرة الأم صغيرة السن على توفير الرعاية السليمة لهم .

وهناك الكثير من المضاعفات التي قد تحدث أثناء الحمل والولادة إذا كان عمر الأم أقل من عشرين سنة :

– زيادة معدلات حدوث الإجهاض .

– ارتفاع نسبة الولادة المبكرة .

– حدوث تسمم الحمل .

– التهابات الجهاز البولي .

– حدوث فقر الدم نتيجة نقص الحديد .

– تعسر الولادة .

– النزيف قبل وبعد الولادة .

– قصور المشيمة والذي ينتج عنه وفاة الأطفال أثناء الحمل

أو الولادة أو نقص وزن المولود الذي يؤثر على سلامته

لفترات طويلة .



ومن الحقوق الأساسية والثابتة للفتاة - والتي تنص عليها التعاليم
السماوية والقيم الاجتماعية - حقها في اختيار الوقت المناسب
والشخص المناسب للارتباط به في إطار
مؤسسة الزواج، وعليها أن تدرك هذه
الحقيقة وأن تلمسك بهذه الحقوق وأن
تجد من يساندها في أسرها
لضمان حصوصها على هذه
الحقوق... ولعل الآباء
والأمهات هم أكثر الناس
حرصاً على سلامة بناتهم
وأولادهم.

